الاتجاهات الفلسفية لجماليات التصميم الداخلي عبر العصور

The aesthetic philosophies of interior design aesthetics through the ages

ا.د/أماني أحمد مشهور هندي

الأستاذ المساعد ورئيس قسم التصميم الداخلي والأثاث، كليه الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.

م.م/ آية لطفي زكريا حبق

مدرس مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.

الملخص

حير الجمال عبر تاريخ البشرية المفكرين ، والفلاسفة ، والأدباء ، والفنانين ، وعلماء النفس ، وتعددت تفسيراته بتعدد المنطلقات الفلسفية والنقدية والإبداعية والعلمية والإنسانية التي حاولت تفسيره[1] ، ولقد وجد الجمال قبل تأسيس أي فرع من فروع المعرفة يحمل اسم " علم الجمال "[2] ، فالحضارات القديمة أنتجت تراثاً جمالياً في أعمال التصميم الداخلي ما زال الكم الإعجابي بها يشهد بصحة أسباب الجمال فيها ، رغم تغير ظروف المعيشة تماماً بعد ذلك ، كما أنتجت الفلسفات الجمالية الحديثة أيضا جماليات في أعمال التصميم الداخلي ذات سمات خاصة تتوافق مع طبيعة العصر المتسم بالسرعة والآلية وازدياد أعداد المستهلكين وتنوع احتياجاتهم وأفكارهم وتوجهاتهم وخلفيتهم الثقافية والاجتماعية والدينية ، ولذلك دعت الحاجه إلى دراسة مقومات الجمال في كل الأعمال التي خلدها التاريخ كعلامات على طريق الإنسانية منذ القدم وحتى عصرنا الحالي ، ولذلك تتلخص مشكلة البحث في تحديد كيف اختلفت فلسفة الجمال قديما عن حديثا ، و تحديد أهم القيم الجمالية المميزة لكل عصر ، ومدى انعكاس الفلسفة الجمالية للمفكرين والفلاسفة على جماليات الفراغات الداخلية للمباني وطريقة تشكيل عناصر التصميم الداخلي من أسقف وحوائط وأرضيات .....إلخ ، ثم الوصول إلى معرفة ما إذا كان هنالك قيم موحدة موجودة في كل الأعمال يتفق عليها كل من يشاهدها.

ولذلك يهدف البحث إلى الوقوف على الفلسفة الجمالية والوعي الجمالي لدى الفلاسفة والمفكرين قديما وحديثا، ومدى انعكاسه في خلق قيم جمالية للفراغات الداخلية، وتحديد ما إذا كان هناك قيم عامة لجمال الفراغ الداخلي تصلح لكل زمان ومكان.

الكلمات الإفتتاحية:

الفلسفة الجمالية –القيم الجمالية – جماليات التصميم الداخلي – الجماليات التراثية – الجماليات المعاصرة – فلاسفة الجمال.

Abstract

Beauty mystified through the history of human thinkers, philosophers, writers, artists, and psychologists. There are many interpretations of beauty by the multiplicity of philosophical, monetary, creative, scientific and humanitarian principles that have tried to explain it. Beauty was found before the establishment of any branch of knowledge bearing the name

[1] شاكر عبد الحميد : ***التفضيل الجمالي " دراسة في سيكولوجية التذوق الفني "*** ،مطابع الوطن ، الكويت ، مارس ، 2001 ، ص 14.

[2] حسناء تواتي : ***الحس الجمالي عند العرب : كتاب الموشي نموذجا"*** ، أعمال ندوة صناعة المعاني وتأويل النص ، منوبة ، تونس ، 1992 ، ص341.

DOI: 10.12816/0044789

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

“Aesthetics “.The ancient civilizations have produced an aesthetic heritage In interior design works , the impressive quantity of which still attests to the reasons of their beauty although living conditions have changed completely thereafter. Modern aesthetic philosophies have also produced aesthetics in interior design with special features that correspond to the fast and automatic nature of the age, the increasing number of consumers and the diversity of their needs, ideas, attitudes, and cultural, social and religious background. And therefore the study of the elements of beauty in all the work that history has given as markers on the path of humanity from ancient times to the present is needed. Therefore, the problem of research is to determine how the philosophy of beauty differed from the old, and to identify the most important aesthetic values characteristic of each age. The extent of the reflection of the aesthetic philosophy of thinkers and philosophers on the aesthetics of the interior spaces of buildings and the way of shaping the elements of the interior design of the roofs and walls and floors, etc., needs to be identified and then to know whether there are specific values in all works agreed upon by everyone who watches.
Hence, the research aims to identify the aesthetic philosophy and aesthetic awareness of philosophers and thinkers of old and recent, and the extent of its reflection in the creation of aesthetic values of internal spaces, and determine whether there are general values of the beauty of internal space suitable for all time and place.

Key words:
Aesthetic philosophy - aesthetic values - interior design aesthetic – heritage aesthetics - contemporary aesthetics -beauty philosophers.

منهجية البحث: –

1-المنهج التاريخي ويتركز في دراسة الفلسفة الجمالية قديما وحديثا ودراسة بعض الفراغات الداخلية التراثية المحلية والعالمية في العصور المختلفة.

2-المنهج الوصفي التحليلي من خلال الوقوف على المعايير والأسس التي تتحكم في تكوين الجمال وكذلك الحس الجمالي للفرد وكذلك الدراسة التحليلية للقيم الجمالية للفراغات الداخلية.

تمهيد

ترجع أوائل المحاولات لتعريف الجمال للإغريق الذين حاولوا وضع تعريف محدد للجمال أو تعريف معناه وأصل الفنون وكذلك تحديد الفرق بين الجمال والفن ، فحاول سقراط[3] – و ما تبعه من فلاسفة – أن يضع أساساً لعلم الجمال ، حتي بدأ فلاسفة القرن الثامن عشر الاهتمام به كعلم قائم بذاته ، فقام أحد تلامذة الفيلسوف Leibniz في القرن الثامن عشر

[3] **سقراط** :- اول من حاول أن يضع أسس لـ "علم الجمال " فقد سأل هيباس قائلا : ما الجمال ؟ فلما أجاب بأنه صفة تطلق على المرأة أو الذهب أو الفرس ..... إلخ ، قال سقراط انا لا أسألك عن الأشياء التى يمكن أن تكون جميلة ، وإنما أسأل ما الجمال ؟ فما ذهب إليه سقراط فى تقنية الجمال ، ماهيته وليس ضروبة الجزئية ، فقد ظهر الجمال عنده مرتبط بفكرة "الملائم " أحيانا ، و " النافع " فهو خير ، المصدر : أحمد كمال زكي ***: تحديدات عربية للجمال*** ، ع31 ، 1963 ، ص36.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حوالى سنة 1735 بمحاولة إدخال "علم الجمال"[4] كعلم محدد ، وظلت المحاولات قائمة حتى قامَ الفيلسوف ألكسندر بومجارتن[5] بالتّفريق بين علم الجمال[6] وبقيّة المعارف الإنسانيّة ، وأطلقَ عليه لفظةَ **الإستطيقا Aesthetics** عام 1835.

وحيث أن لفظة الإستطيقا ذات أصل يوناني (Aisthesis) تعني الإدراك الحسي ، من هنا عُرف الإدراك الحسي في مجال الجماليات " بالإحساس بالجمال" أو " الحس الجمالي" ، وليس كل إدراك حسي هو بالضرورة إحساس بالجمال ، فالحس الجمالي هو القدرة على التمييز بين الأشياء وفق تصور معين ، وبالتالي هو علم معياري يمثله مجوعة القيم والمعايير المتعلقة بكل ما هو جميل[7] .

وحيث أن الإنسان منذ بدء الخليقة حاول ترجمة مشاعره وأحاسيسه عى هيئة فنون أنتجت حضارات تحمل سمات وقيم جمالية مختلفة باختلاف الزمان والمكان والظروف البيئية والمناخية وطبيعة الإنسان الاجتماعية والثقافية كذلك معتقداته وعاداته وتقاليده ، لذلك اختلفت فلسفة الجمال على مر العصور[8] وانعكاسها على جماليات الفراغات الداخلية في صورة قيما جمالية منها ما هو خالد إلى الآن من خلال الحضارات والاتجاهات الفنية ، ويمكن تلخص المراحل الزمنية للدراسة من خلال المخطط التالي:

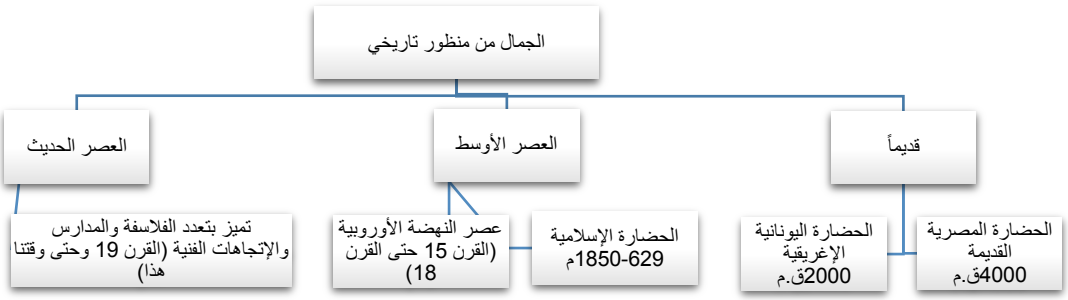

---

[4] فقد عنى بها ربط استعذاب الفنون بمعرفة حساسة وسيطة بين الحس المحض والفكر المحض و معرفة " كاملة " لما تدخله فى إعتبارها من أشكال فنية على حساب المضامين . حسناء تواتي : ***الحس الجمالي عند العرب : كتاب الموشي نموذجا"*** ، أعمال ندوة صناعة المعاني وتأويل النص ، منوبة ، تونس ، 1992 ، ص341

[5] **ألكسندر جوتليب بومجارتن** (17 يوليو 1714 - 27 مايو 1762) (بالألمانية: Alexander Gottlieb Baumgarten) : هو عالم جمال وفيلسوف وفنان وناقد ألماني، وهو تلميذ للايبنتز وفولف. وهو من أدخل مصطلح "علم الجمال" ليصف به الدراسات الإنسانية لتعريف الجميل ، درس في ستانلس وكارلسروه في المدة من 1968 – 1971 ، المصدر : مستورد من : ***منصة البيانات المفتوحة من المكتبة الوطنية الفرنسية*** — http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb11990555c — تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر 2015

[6] **علم الجمال Aesthetics**: هو ذلك الفرع من فروع الفلسفة الذي يهدف إلى دراسة التطورات الإنسانية من جهة والإحساس بها من جهة ثانية ثم إصدار الأحكام عليها من جهة ثلة ، ومن ثم يتحول التعريف بالجمال إلى ثلاثة مراحل التصور ، الإحساس ، الحكم ، المصدر : علي عبد المعطي وراوية عبد المنعم عباس :***الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور***، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 ص 187.

p543-569. Armand Cuvillier : **Pxecis De Philosophie**, LGF – Paperback November 1, 1986,

[7] علي عبد المعطي وراوية عبد المنعم عباس :***الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور***، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 ص 186 -188.

[8] **العصر التاريخي** :هو حقبة زمنية من عدة قرون تتفاوت في عددها وتكون أسس الحياة فيها متشابهة أو متقاربه ، المرجع : كمال الدين فالح الكيلاني : ***في التاريخ الأوروبي الوسيط*** 2011 ، ص 3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الفلسفة الجمالية في العصور القديمة وانعكاسها على القيم الجمالية للتصميم الداخلي: –

شهدت بلاد الشرق كمصر وسوريا والعراق واليمن وغيرها حضارات أبرزت وعياً جمالياً متمثلاً فيما خلفته من أثاراً، وسوف نتناول بالدراسة الحضارة المصرية القديمة والحضارة الإغريقية كمثال لحضارات العالم القديم.

1.الحضارة المصرية القديمة 4000 ق. م:

إن الوعي الجمالي أو الفلسفة الجمالية بدأت عند الفلاسفة اليونانيين الذين حاولوا تعريف الجمال ووضع نظريات له، إلا أن مصر تميزت عن غيرها بوعي جمالي متميز، ونهضة فنية عالية سبقت بها غيرها من بلدان المنطقة، نتيجة لفلسفتها الوجودية في **البعث وخلود الروح**. فالإنسان المصري القديم استشعر الجمال وعبر عنه في أعماله، فكانت جماليات الحضارة المصرية القديمة انعكاس لاحتياجات الإنسان وكذلك فكره وعقيدته، فنتيجة لتأمله في الكون والطبيعة من حوله ومتابعة دوران الشمس وتعاقب الليل والنهار والفصول آمن بلا نهائية الحياة، واعتقدوا بفكرة البعث والخلود، فأنتجوا حضارة ظلت خالدة على مر العصور ميزتها قيم فنية رائدة.

1

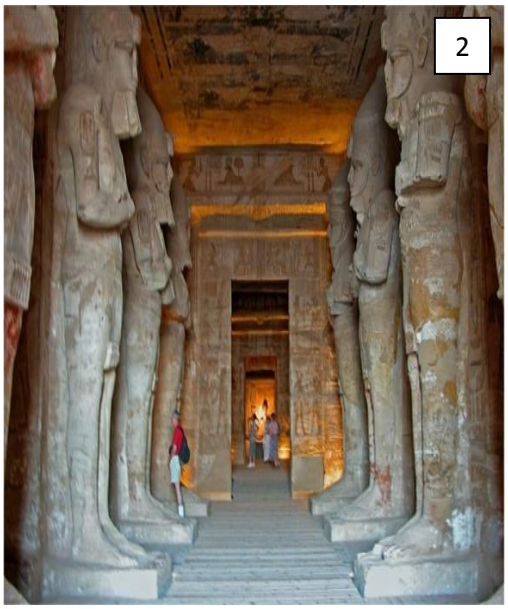
2

فنجد في الصورة رقم (1) معبد حتشبسوت حيث إهتمامهم بإعلاء قيمة التوافق والإنسجام بين البيئة وتصميم المبنى من الخارج ، فتبدو منحدرات المعبد كأنها منحدرات الجبل ، وتبدو الفراغات بين الأعمدة وكأنها إمتداد للشقوق بين الصخور ، وإستخدموا قيمة التكرار في الأعمدة ذات الإرتفاع العالي في أدوار المعبد الثلاث تأكيدا على قداسة المكان وكذلك ضآلة العنصر الآدمي[9].

في الصورة رقم (2) للبهو الداخلي بمعبد أبو سيمبل حيث يؤكد ضخامة الأعمدة بما يعكس ضآلة العنصر الآدمي وتعظيم قيمة المعبود، والتكرار هنا للأعمدة للتأكيد على ذلك ، هذا إلى جانب مرعاة النسب التي إستمدوها من جسم الإنسان.

[9] ألفت يحي حمودة : ***نظريات وقيم الجمال المعماري*** ، طبعة ثانية ، دار المعارف ، 1990 ، ص10و11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.الوعي الجمالي عند فلاسفة اليونان (2000 ق.م):

كان لليونانين السبق في مناقشة ماهية الجمال ومعاييره ، حيث تعد الفلسفة اليونانية الخلفية الأساسية التي قامت عليها وإنطلقت منها الفلسفات العربية والإسلامية والغربية التي ظهرت بعد ذلك[10] ، وقد مثل اليونانيون "الجمال" آلهه وصنعوا لها تماثيل تمثل المثل الأعلى غاية في القيمة والقداسة ، وقد كان السؤال " **ما الجمال ؟** " مركز النظريات الجمالية عند الإغريق ، ويمكن تلخيص الفلسفة الجمالية لليونانيين على النحو التالي:

الاغريق اليونانيين	ركزوا على مبدأ الوحدة المنسقة للكل في تآلف وانسجام وكذلك النظام والترتيب والتماثل والإتلاف .
السوفسطائيون	لا يوجد جميل بطبعه بل يتوقف الأمر على الظروف وعلى أهواء الناس وعلى مستوى الثقافة والأخلاق.
الفيثاغورثيون	الجمال يقوم على النظام والتماثل والسيمترية وعلى الانسجام.
ديمقريطس[11]	الجمال هو المتوازن أو المعتدل.
سقراط[12]	يتطابق الجمال مع الجودة أو الاستعمالية. يرتبط الجمال بالخير ربطا تاما وكذلك بالنافع أو المفيد. كل جميل يجب أن يكون جيداً، وليس كل جيد جميل بشرط أن يكون لها فائدة أو قيمة يؤمن بنسبية الجمال، وليس لدية جمال ذاتي دون تدخل العقل المدرك. نادى بأهمية "النفس" ، فعلم الفنانين أمثال براسيوس المصور وفدياس النحات أهمية نقل الإيحاءات المحسوسة لجمال النفس في أعمالهم.
أفلاطون[13]	الجمال مثالي مطلق لا تغيره ظروف ولا زمان ولا مكان. الجمال المطلق متأصل في الأشياء بشكل ضمني. عناصر الجمال الأولية تشمل التناسب – التناغم – الانسجام – الاتحاد – التكامل. الجميل صورة عقلية مثل صورة الحق أو الخير.

[10] حازم طالب مشتاق : ***من الكون إلى الإنسان في الفلسفة اليونانية القديمة*** ، المجلة الثقافية ع 43 ، الأردن ، مارس 1998 ، ص 209.

[11] **ديمقريطس أو ديمقراط** : فيلسوف يوناني ولد في أبديرة، تراقيا (460 ق.م - 370 ق.م) ، كان أحد الفلاسفة المؤثرين في عصر ماقبل سقراط وكان تلميذا للفيلسوف ليوكيبوس، الذي صاغ النظرية الذرية للكون. المصدر : **موسوعة الفلسفة**، جامعة ستانفورد Stanford Encyclopedia of Philosophy , *Democritus*, First published Sun Aug 15, 2004; substantive revision Fri Dec 2, 2016,

[12] **سقراط** : فيلسوف وحكيم يوناني (469 ق.م - 399 ق.م) ، من أوئل فلاسفة اليونان الذين تطرقوا لموضوع الجمال ، ويعتبر أحد مؤسسي الفلسفة الغربية ، لم يترك سقراط كتابات وكل ما نعرفه عنه مستقى من خلال روايات تلامذته عنه ، تعتبر حوارات "أفلاطون" من أكثر الروايات شموليةً وإلمامًا بشخصية "سقراط" ، قام بإسهامات مهمة وخالدة لمجالات المعرفة والمنطق وقد ظل تأثير أفكاره وأسلوبه قويًا حيث صارت أساسًا للكثير من أعمال الفلسفة الغربية التي جاءت بعد ذلك. المصدر: **الموسوعة الحرة " ويكيبديا" - سقراط** https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7#cite_ref-enc1911_2-0

[13] **أفلاطون** : فيلسوف يوناني كلاسيكي، رياضياتي، كاتب لعدد من الحوارات الفلسفية، ويعتبر مؤسس لأكاديمية أثينا التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي، معلمه سقراط وتلميذه أرسطو. وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم ، يؤرخ له بظهور النظرية المنظمة المتكاملة في الجمال بالرغم أنه لا يمثل البدايه الحقيقية لفلسفة الجمال اليونانية حيث سبقه على الإهتمام بالجمال قدامى اليونان الذين أقبلوا على ربات الفنون يعبدونها. المصدر :
- Plato Encyclopaedia Britannica. 2002

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الشكل وليس المضمون هو ما يجعل العمل الفني جميلا.
أرسطو[14]	يقول " يتحقق الجمال في النظام والحجم ، وتدل أعمال مثالي اليونان على الإتزان والتماثل" [15]، وقد فصل الجميل عن الجيد ، فالجيد يتطلب الفعل ، والجميل جماد لا فعل له ، والجميل قبل الجيد ، وكلاهما قبل قيمة الأشياء وضروراتها . العناصر العامة للجمال لديه تتمثل في النظام – التناسق – التماثل – التحديد – الوضوح – نسبية حجوم الأشياء وأولويات أهميتها. وظيفة الفن هي المتعة دون الاستعمالية كما صنف مجالات الإبداع الفني أولها الشعر .
بلوتينوس[16]	الجمال ينبع من حسن تنظيم الخطوط والألوان.
لونجينوس[17]	هناك علاقة بين عظمة الفن وعظمة الروح.
هوارس[18]	يؤكد على ضرورة قوة الملاحظة والاعتماد على دراسة النظم السياسية والتقاليد الاجتماعية وطبيعة المناخ .

الصورة رقم (3) لتخطيط مباني ومعابد هضبة الأكروبول بأثينا (700–146 ق.م) فقد تم تخطيطها بحيث ترتبط مباني ومعابد الهضبة لتشارك جميعا في إظهار القيمة الفنية للعمل ككل ، وتم دراسة كل معبد بالنسبة للمشاهد ، ليظهر معبد البارثنون بشكل منظوري بعد عبور المشاهد لبوابة بروبليه ، وقد درست مقاسات ونسب المعبد وإعتمد على التماثل وكذلك تكرار الأعمدة المحيطه بالمعبد في مهابة وقدسية مما يعمق الإستعداد النفسي للزائر ويزيد شعوره بجلال الموقف[19].

---

[14] **أَرِسْطُو**(384 ق.م - 322 ق.م) أو أَرِسْطُوطَالِيس أو أرسطاطاليس وهو فيلسوف يوناني، تلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر الأكبر، وواحد من عظماء المفكرين، تغطي كتاباته مجالات عدة، منها الفيزياء والميتافيزيقيا والشعر والمسرح والموسيقى والمنطق والبلاغة واللغويات والسياسة والحكومة والأخلاقيات وعلم الأحياء وعلم الحيوان. وهو واحد من أهم مؤسسي الفلسفة الغربية. المصدر : الموسوعة الحرة " ويكيبديا" –أرسطو https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B3%D8%B7%D9%88

[15] راوية عبد المنعم عباس : **القيم الجمالية** ، طبعة رابعة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1987، ص 24.

[16] **بلوتينوس** Plotinus 204-270 : فيلسوف إغريقي من أتباع أفلاطون ، هبط مصر وتعلم بمدرسة الإسكندرية. المصدر : محمد صدقي الجباخي : ***الحس الجمالي*** ، دار المعارف ، طبعة أولى ، مصر ، 1980، ص 15.

[17] **لونجينوس** : أديب وفيلسوف من أتباع أفلاطون عاش في القرن الثالث عشر المصدر: محمد صدقي الجباخي : ***الحس الجمالي*** ،ص15

[18] **هوارس** (65–8 ق.م) : من مشاهير شعراء الرومان وأكمل دراسته في اليونان ، المصدر: محمد صدقي الجباخي : ***الحس الجمالي*** ،ص18.

[19] ألفت يحي حمودة : ***نظريات وقيم الجمال المعماري*** ، طبعة ثانية ، دار المعارف ، 1990 ، ص18و19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

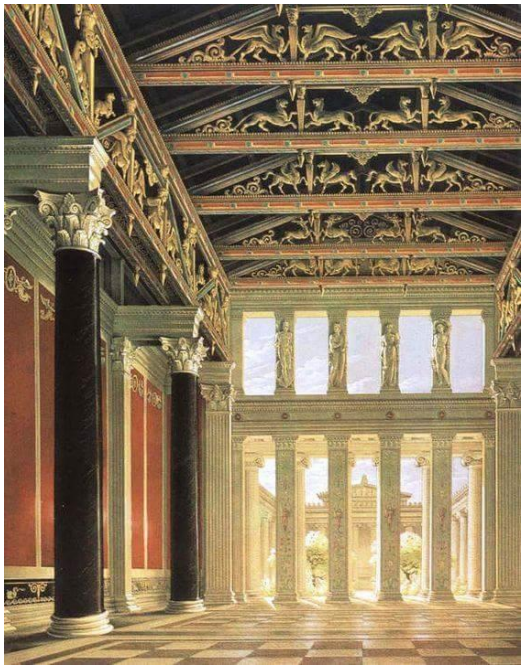

صورة (4) تصور داخلي لمنطقة الإستقبال بهضبة الأكروبليس بأثينا – الفنان كارل فريدريك 1843– حيث إستخدم قيمة التكرار في تراص الزخارف في أفاريز السقف وكذلك في تكرار الأعمدة المصطفة في المدخل.
إستخدام الخامات الطبيعية مثل الرخام في تشكيل الأعمدة ، ويتضح أيضا التحكم التام في النسب فهي نسبا رياضية تؤكد الإحساس بالجمال.
ويتضح هنا إرتباط جماليات الحضارة الإغريقية بالإنسان حيث كان الإنشاء تلبية لأفكارهم ومعتقداتهم الدينية ، وقدإستوحوا النسب أيضا من نسب جسم الإنسان أجمل مخلوقات الله وأعظمها ، وكذلك دراساتهم لتأثير هذه النسب والفرغات على نفسية الإنسان لتحقيق العظمة والقدسية لآلهتهم.

ثانياً: الفلسفة الجمالية في العصر الأوسط وانعكاسها على القيم الجمالية للتصميم الداخلي:-

بالرغم من تميز العصر الوسيط بنزعة شديدة نحو الدين ، فكانت الجماليات تتبع من اللاهوت وأعتبر الجمال شعاع الحق الذي يعكس وجود الله[20] ، إلا إنه تعد الحضارة الإسلامية والمسيحية من أجمل ما أنتج التاريخ الإنساني من جماليات تشهد بعظمة الاهتمام بالجمال ونمو الحس الجمالي عند شعوبها.

1-الوعي الجمالي عند فلاسفة الحضارة الإسلامية (629-1850 م):

تعد الحضارة الإسلامية هي الحضارة التي أضاءت مشاعل الفكر في بلاد الشرق مرة أخرى بعد العصر القديم، وكانت سببا في تحول نظرة الإنسان الجمالية للكون من حوله، فحولت نظرة الإنسان إلى الجمال الأسمى والأكثر رقيا وخلودا مما عرفه من قبل، من مجرد النظرة السطحية إلى الاهتمام بالجوهر والاندفاع وراء المطلق، مما يلعب دورا في تهذيب النفوس، والسمو بها إلى عالم الجمال الروحاني.

[20] شاكر عبد الحميد : ***التفضيل الجمالي " دراسة في سيكولوجية التذوق الفني "*** ، مرجع سابق ، ص 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسلمين	كان للجماليات لديهم قيمة روحية يعبر عنها الشكل الظاهري الذي تتحقق فيه النسب والوحدة والإتزان والتماثل.
الصوفية	جمال العالم أو أي شيء جميل ما هو إلا انعكاسات للجمال الإلهي ، أو مستمد جماله من الجمال الإلهي.
أبو حيان التوحيدي[21]	**يقول هناك خمسة عناصر تشترك في تكوين الجميل هي :** **درجة** التوافق مع الطبيعة - مصدر الفنون -، والجانب الاجتماعي ، و الجانب الديني ، والأساس العقلي (الفكري) ، ان يشبع الرغبة " الإحتياج " . **فالجمال** عنده ليس فوضى أو ارتجال بل هو تناسق وتناسب بين المنفعة والحسن وبين العقل والعاطفة وبين الوظيفة والشكل . **الجمال الشكلي للإنسان** يحصل باعتدال صورته وأفعاله ، وإعتدال صورة الإنسان الظاهرة في تناسب الأعضاء ، وكمال الأعضاء ، وإعتدال المزاج ، وتناسب الأجزاء المقبول في النفس ، وإمتزاج البياض والحمرة ، ورقة البشرة . **الجمال المطلق** هو جمال الله عز وجل.
أبو حامد الغزالي	الجمال لديه نوعان: الجمال الظاهر وهو من شأن الحواس، والجمال الباطن وهو من شأن البصيرة التي من حرمها فقد حرم التلذذ بالجمال الحقيقي .

إنعكست فكرة الجمال الروحاني على كل أعمال التصميم الداخلي لديهم ، فنجد نتيجة التأمل في الطبيعة المتنوعة ، واستكشاف أسرارها والاستمتاع بجمال الكون ، كأحد أشكال التقرب من الله وتأمل جميل خلقه أنهم إستحدثوا معالجات معمارية كان من شأنهم تأكيد صلتهم بالخالق وكان لها دور في تحسين وظائف الفراغ الداخلي كالقبة والحوش والإيوان وغيرها.

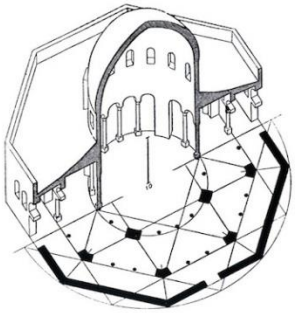

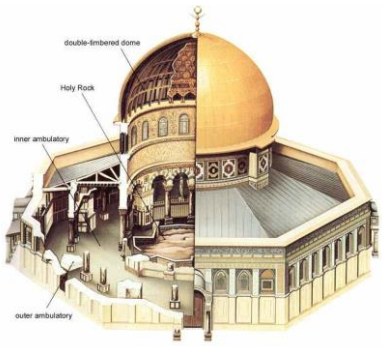

الصورة رقم (5) ، (6) لمسجد قبة الصخرة حيث أول قبة في الإسلام ، فقد كان إستخدام القباب يتوافق مع إحساس وطبيعة المسلم الذي طالما تطلع إلى قبة السماء ، فالقبة لديه أقرب لتصور السماء المرفوعة بلا أعمده ، كما برز مبدأ الوحدة في تصميم المسجد حيث يحوي عددا من الأعمدة المتساوية والمشابهة والمتماثلة في تناسق تام ، وهذه الأعمدة تتكر لتتبدو وكأن لا نهاية لها إلا في مكان القبلة ، و يمثل التشكيل البنائي للمسجد إنعكاس للنظام الإجتماعي للشعوب الإسلامية التى كانت قائمة على تكرار لوحدة الفرد التي تكون القبيلة ، ومن ثم فالقبيلة وحدة تتكرر لتكون عرب الجزيرة العربية[22].

[21] **أبو حيان التوحيدي** : مفكر وفيلسوف وفنان وناقد ، ولعله من أوائل العرب الذين إهتموا بوضع علم الجمال في العربية ، وقد إشتهر بإتقانه لفن الخط العربي – وهو أول فن تشكيلي بصري مكاني يبدع فيه العرب –، وكتابه "الإمتاع والمؤانسه " قدم فيه رسائل مهمة عن علم الجمال منذ 1000عام ، ويعتبر ما كتبه خلاصة فكر وأراء المفكرين والأدباء والفنانين الذين إهتموا بالفن والصناعة ، يرفض فكرة الفن للفن ويركز على أهمية المنفعة الوظيفية ، أحياناً يسلك الاتجاه " العقلي " وأحياناً " الحسي " ، كما ركز على نسبية الجمال والقبح ، حيث تختلف العوامل المكونة لجمال شيء ما كما تختلف الأذواق المدركة له من شخص لآخر . المصدر: أحمد عبد اللطيف محمد عفيفي: ***جماليات التصميم الداخلي في الفلسفة المعاصرة***، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون التطبيقية ، حلوان 2011، ص 24.

[22] ألفت يحي حمودة : ***نظريات وقيم الجمال المعماري*** ، طبعة ثانية ، دار المعارف ، 1990 ، ص24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. عصر النهضة الأوربية[23] (من القرن 15 وحتى القرن18):

تتميز الفلسفة الجمالية لعصر النهضة بأوروبا بإحياء التراث القديم ، فقد شدت الأثار الرومانية إنتباه الفنانين والمفكرين ودفعتهم لبعثها من جديد ، وقد حفل الفكر الجمالي منذ بداية عصر النهضة برصيد كبير من وجهات النظر والنظريات التي إرتبطت بأسماء علماء ونظريين ، على عكس العصور القديمة التي تميزت بوجود قيم عامة أوجدتها الحياة والبيئة .

عصر النهضة	أنبعث " علم الجمال " مرة أخرى بإعتباره أحد الأنظمة المعرفية المعيارية التي هي علم الأخلاق والمنطق والجماليات والتي تدرس الخير والحق والجمال[24]. المباديء الأساسية للجمال هي: 1-مبدأ الوحدة : لقد إعتبروه أصل كل جمال ، وعرفوها بالعلاقة التي تربط أجزاء المبنى بعضها مع بعض ومع المبنى ككل. 2- الموازنة: وهو العلاقات المضبوطة بين أجزاء العمل من ناحية وعلاقة الأجزاء بالكل. 3-التوافق والوضوح والمنطقية والبهجة و الإبتعاد عن الملل والرتابة .
هيبوليت تان[25]	الجمال ينبع من علاقات رياضية ترتب العناصر وتنظيمها . والفنون تنطوي على معان مثل الصفاء والبساطة والقوة والغنى وهي سمات مأخوذة عن الإنسان.
شارل ليفيك[26]	جمال الشكل يتحقق بالنظام والتناسب والوحدة والتوافق والصلابة ، وأكد أن الفراغ يجب أن يعبر عن قاطنيه، وأن للفراغ قوة إيحائية تعبر عن طبائع وسمات وسلوك النفس الإنسانية.
شانيه[27]	الفن يجب أن يعبر عن فكرة ما وتصوراتها.
فيجواري	الجمال هو رؤية شخصية ذاتية ، فلا يوجد قانون آخر خلاف الذوق الشخصي للحكم على الجمال.
شمبراي	الجمال ينتج أساسا من إستعمال نسبة سائدة تحكم العمل وتعمل على إيجاد الربط والتوافق العام لكل المجموعة.
فشنر[28]	قسم علم الجمال إلى: 1-علم جمال قائم على دراسة الشكل (تشكيلي) ينتج من الأشكال والألوان والعلاقات فيما بينها. 2 - علم جمال مرتبط بالأحاسيس الإنسانية (تعاطفي).
توما الأكويني	عرف الجميل على أنه ذلك الذي يسر لدى رؤيته ، وأنه يسر كونه موضوعا للتأمل سواء عن طريق الحواس ، أو داخل الذهن ذاته [29].

[23] **النهضة** تعني عدم ثبات على قيم الماضي ، بل التصحيح والتجديد للثقافة القديمة ، وفيها إسترد الإنسان حريته التي حرم منها قبل ذلك ، وشملت فنون وجماليات عصر النهضة إيطاليا وفرنسا وألمانيا وهولندا و.....الخ ، المصدر : علي عبد المعطي وراوية عبد المنعم عباس ***:الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور***، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 ص67-68 .

[24] شاكر عبد الحميد : ***التفضيل الجمالي " دراسة في سيكولوجية التذوق الفني "*** ، مرجع سابق ، ص 15

[25] **هيبوليت أدولف تاين Hippolyte Taine** (21 أبريل 1828 - 5 مارس 1893) كان فيلسوف وناقد ومؤرخ فرنسي.

[26] **جان تشارلز ليفيك Charles Lévêque** (7 أغسطس 1818 - 4 يناير 1900) هو فيلسوف فرنسي، مؤلف العديد من أعمال الميتافيزيقا وعلم الجمال.

[27] **شانيه** A.–Ed Chaignet (9سبتمبر 1819– 3مايو 1901) :ناقد ومؤرخ و له العديد من الكتابات التي ترجمت لعدد كبير من اللغات على مستوى العالم.

[28] **فشنر** Gustav Fechner (19 أبريل 1801- 18 نوفمبر 1887): فيلسوف ألماني وفيزيائي وعالم نفس تجريبي. كان رائدا مبكرا في علم النفس التجريبي ومؤسس علم النفس النفسي، وقد ألهم العديد من العلماء والفلاسفة في القرن العشرين.

[29] **توما الأكويني**(1270 – 1225) : قسيس وقديس كاثوليكي إيطالي ، وفيلسوف مؤثر ضمن تقليد الفلسفة المدرسية ، أحد معلمي الكنيسة الثلاثة والثلاثين، ويعرف بالعالم الملائكي والعالم المحيط ، عادة ما يُشار إليه باسم توما، والأكويني نسبته إلى محل إقامته في أكوين ، المصدر: الموسوعة الحرة " ويكيبديا " – توما الإكويني https://ar.wikipedia.org/wiki/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صورة رقم (7) لأوبرا باريس من الخارج ، ورقم (8) لشارل جارنييه الذي حدد الجمال في التوافق واللياقة والتوافق اللوني والزخرفة ، فالجمال إما ينبع من قانون تضاد العناصر أو قانون تكرار العناصر ، فهما أساس الأعمال الإبتكارية القوية سواء تم تطبيقهم على العمل ككل أو أدق التفاصيل.

ثالثاً: الفلسفة الجمالية في العصر الحديث (القرن 19 وحتى وقتنا هذا):-

علم الجمال كما هو معروف اليوم يمكن تتبعه على يد الفلاسفة والفنانين المهتمين به بداية من بومجارتن ، وكانت تظهر في صورة كتيبات حول كيفية تحقيق الجمال في أشكال فنية عدة ، وفي مطلع العصر الحديث كان الاهتمام فائقاً بالمدرسة الديكارتية العقلية ، حيث إحترام العقل ، والنظرة الموضوعية التي كانت تميل إلى مطابقة الجمال بالحق ، والاتجاهات الجمالية والفنية السائدة عبر عنها كل فيلسوف انطلاقاً من مذهبه ولذلك تميزت الاتجاهات الجمالية والفنية بالنسبية والذاتية .[30]

العصر الحديث	الجمال **عبر عنه كل فيلسوف انطلاقاً من مذهبه ووفق فلسفته.**
الكلاسيكيون	إعتبروا الجمال هو جوهر الواقع ، والتحقق الكامل للشكل ، وإكتمال الشكل في ذاته.
الطبيعيون	إكتشفوا الجمال في التوافق أو الإتفاق مع الطبيعة.
الواقعيون	نظروا للجمال بإعتباره موجودا في الموضوع الجمالي والوعي هو الذي يدرك هذا الموضوع[31] .

وسوف نتناول تعريف الجمال من وجهة نظر بعض فلاسفة الجمال وهم كالتالي:

1-ديكارت ولبينتز وبسكال ومالبرانش وبومجارتن وإدموند بيرك.

2-فلاسفة الإتجاه الرومانسي.

3-فلاسفة المدرسة الفرنسية (الروحانيون).

4-فلاسفة المدرسة الإنجليزية (الحدسيون والتحليليون).

---

[30] علي عبد المعطي وراوية عبد المنعم عباس ***:الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور***، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 ، ص 73.

[31] شاكر عبد الحميد : ***التفضيل الجمالي " دراسة في سيكولوجية التذوق الفني "*** ، مرجع سابق ، ص 16-17.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ديكارت[32]	اتسم إتجاهه بالميتافيزيقيا العقلاني الذاتي النسبي ، عقلاني حيث ربط بين العقل والاحساس في تذوق الجمال ، ونسبي لأن الجمال لديه ليس مطلق بل نسبي يتوقف على نسبية المشاهدين ، وذاتي لأن الحكم الجمالي يختلف من شخص لآخر حيث أعطى لدراسة الشخصية أهمية في تقدير الجمال ركز على إشتراك العقل والحس في تذوق الجمال، ويؤمن بلذة جمالية مرجعها الإنسجام والتوازن بين إعضاء الحواس ، وأفعال الذهن.
ليبنتز [33]	ربط الجمال بالروح والشعور، فالجمال لديه الإنسجام الأزلي بين المنادات الروحية والشعور الباطني بالحيوية المتدفقة ، والكون لديه ليس آلة مجردة متحركة بل سلم من الأحياء الشاعرة في إنسجام تام[34] ، وهو مجال حياة دائمة وتجدد أزلي لأن الذي ينتهي في الوجود يبتديء فيه ولكن بصورة أخرى .الجمال ينشأمن الإيقاع والإنسجام والتنوع والترتيب والتعدد والنسب.
بسكال	الجميل هو ما يثير فينا الإستحسان وركز على أهمية الشكل والمضمون معا لتحقيق اللذة الجمالية.كما أكد على نسبية الجمال.
مالبرانش	أكد أيضا على نسبية الجمال بحسب المشاهدين.
بومجارتن	وكان أول من كرس لعلم الجمال مبحثا خاصا ، فأعتبر علم الجمال مبحثا خاصا بالإدراك الحسي الإنساني ، ولقد رأى أن يختص المنطق بدراسة القوى العليا ، في حين يكون الإدراك الحسي مبحثا خاصا بالقوى الدنيا ،وقد أعطى أولوية الجمال في الطبيعة ، فهي أسمى آيات الإبداع ، والفن تقليد للطبيعة .
أدموند بيرك[35]	الجميل لديه وهو الذي يشعرنا بالسرور ويتصف بالضآلة والرقة والتنوع والرشاقة ، والإبداع في الفنون التشكيلية نابع عن التنظيم الجمالي للخطوط والألوان[36] .

1-الرومانسية[37] **وفلاسفة الجمال**

	كانت	شيلر	شيلنج	هيجل	شبنهاور
التناسب بين أجزاء الجسم		العقل والإحساس	الإحساس	الكمال	التحرر من العقل

[32] **ديكارت 1596 – 1650 Descates :** فيلسوف، ورياضي، وفيزيائي فرنسي، يلقب بـ"أبو الفلسفة الحديثة"، وكثير من الأطروحات الفلسفية الغربية التي جاءت بعده، هي انعكاسات لأطروحاته، والتي ما زالت تدرس حتى اليوم، خصوصاً كتاب (تأملات في الفلسفة الأولى- 1641 م) الذي ما زال يشكل النص القياسي لمعظم كليات الفلسفةوديكارت هو الشخصية الرئيسية لمذهب العقلانية في القرن17 م، فكان يرى جميع الفنون تنطوي على لذة عقلية حسية ، فأشار إلى أهمية الحواس وأهمية الاتزان الخاص بكل حاسة لتحقيق لذة الجمالية وكذلك اندماج العقل مع الحواس للشعور بالجمال ، المصدر : **منصة البيانات المفتوحة من المكتبة الوطنية الفرنسية** — http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb11899775j — تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر 2016.

[33] **ليبنتز** غوتفريد فيلهيلم لايبنتز (1646 - 1716) : هو فيلسوف وعالم طبيعة وعالم رياضيات ودبلوماسي ومكتبي ومحام ألماني الجنسية، يشغل لايبنتز موقعاً هاماً في تاريخ الفلسفة ، فقد عُرف عن لايبنتز "تفاؤله" كاستنتاجه بأن هذا الكون هو أكمل خلق لله بحيث لا يمكن أن يوجد أكمل منه. كما أنه كان، بالإضافة إلى رينيه ديكارت وباروخ سبينوزا، أحد أعمدة الفلسفة العقلانية خلال القرن السابع عشر الميلادي. عمله الفلسفي مهد الطريق للمنطق الحديث والفلسفة التحليلية، المصدر :

Bibliothek– Katalog Der Deutschen National Bibliothek– Leibniz, Gottfried Wilhelm Deutschen National

[34] محمد علي أبو ريان وعلي عبد المعطي : ***فلسفة الجمال والإبداع الفني*** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 1981 ، ص21.

[35] أدموند بيرك 1729 – 1797 : وهو أحد دعاة التجريبية الحسية ، وهو يرى أن التذوق الفني والشعور الجمالي واحد لأن مصدره الإحساس لذلك الناس تتفق فيما بينها حول مسائل الذوق ، وتنقسم الموضوعات عند بيرك إلى نوعين : الأول الارتياح وهو الرائع الجليل ، والثاني الجميل الذي يشعرنا بالسرور.

[36] محمد صدقي الجباخي : ***الحس الجمالي*** ، مرجع سابق، ص15.

[37] **الرومانسية** : أهم مبادئهم هي العودة إلى عبقرية الإبداع الفني وإهمال عنصر الموهبة ، و العبقرية هي تلك القوة الحيوية التلقائية التي تؤهل للإبداع الفني ، فتوجه سلوك الأمم وتدفع للنصر العسكري والسياسي ، وتدعو للحياة المتسامية ، فبالعبقرية يتغير ترتيب الأنماط الجمالية فيحل السمو محل الجمال ، وتصبح المغامرة الذاتية والتجربة الشخصية هي مركز الإبداع الفني ، المصدر : علي عبد المعطي وراوية عبد المنعم عباس :***الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور***، مرجع سابق ص114 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت[38] : حلل " الجميل " والرائع (الجليل) وميز بينهما فالجميل يظهر في حدود إدراكنا العقلي أما الجليل يجاوز إدراكنا العقل ، واستخدم لفظ إستطيقا في مؤلفه " نقد العقل الخالص" بمعنى بحث وتفسير الأشكال النفسية للشعور والحس التي يعني بهما مقولتي الزمان والمكان، وقد عرف الجمال بعلم حالات الإدراك الحسي[39] ، وقد تبلورت أفكاره في الجمال عن طبيعة التناسب بين أجزاء جسم الأنسان ، وقد كان الذوق قبل كانت إما ذوق ذاتي يمثل الشعور أو ذوق كلي و ضروري لكن الفضل يرجع إلى كانت في اكتشاف الذوق أو الحكم الشعوري .

شيلر[40] :المعيار الجمالي لديه هو حالة التوافق بين ما هو حسي وما هو عقلاني.

شلنج[41] :تأثر بالمدرسة الكانطية ، ولكنه اختلف معها في أن الجمال أحد صور الحق والخير والجمال ، وهو يرى أن الفن ينبوع الفلسفة.

هيجل[42]:الجمال لديه " المثالية " المتجسدة عبر الوسائل الحسية ، فالجميل هو " الكامل التام المتحد " ، ويؤكد على الترابط بين المحتوى والشكل ، وهو يقدم الفن على الطبيعة فالفن لديه هو الحقل الذي يقوم بمهام تعويض ما تفتقر إليه الطبيعة من جمال.[43]

شبنهاور[44]: يرى الجمال هو التحرر التام للفكر الإنساني من قيود الرغبة الذاتية ، يعتبر كل الأشياء في الوجود جميلة ما لم تحتبس في إطار الذات فتنطلق منه مشوهة قبيحة.

2- فلاسفة المدرسة الفرنسية (الروحانيون)
"الجمال" ظاهرة روحية يصعب حصرها في الوجود المادي ، بالرغم من إقرارهم بالمعايير المادية كالحجم المناسب ووحدة البناء والتكامل وقوة تأثير اللون والمرونة والإنسيابية ...وغيرها ، إلا أنهم كانوا يعتقدون أنه لا يمكن لهذه العناصر أن تتجانس لإنتاج ماهو جميل إلا إذا كانت تحت قوة عليا سامية وغير مادية
بوفيه ، بيرو ، فولتير ، ديدرو

[38] كانت Kmmanual Kant 1724-1804 : من أعظم رواد ومؤسسي " علم الجمال " وممن مهدوا الطريق لمن أتى بعدهم ، عبر عن نظريته في علم الجمال في كتاب "نقد الحكم" ، تأثر كانت بأفكار كل من ليبنتز وفولف " ثنائية العقل والإرادة " ، و مندلسون الذي إعتقد في وجود ملكة أو قوة بشرية ثالثة هي ملكة الوجدان التي تشعر باللذة والألم ، المصدر : أحمد عبد اللطيف محمد عفيفي: ***جماليات التصميم الداخلي في الفلسفة المعاصرة***، مرجع سابق ص 55.

[39] ريموند وليمز : *" الكلمات المفاتيح "* معجم ثقافي ومجتمعي " نعيمان عثمان " ، مرجع سابق ص 49 .

[40] **شيلر** 1759 – 1805 (يوهان كريستوف فريدريش فون شيللر) : هو شاعر ومسرحي كلاسيكي وفيلسوف ومؤرخ ألماني ولد في 10 نوفمبر 1759 في مارباخ في ألمانيا وتوفي في 9 مايو 1805 في مدينة فايمار وكان عمره 45 عاماً. يعتبر هو وغوته مؤسسي الحركة الكلاسيكية في الأدب الألماني، ويعتبر من الشخصيات الرئيسية في التاريخ الأدبي الألماني ، المصدر : منصة البيانات المفتوحة من المكتبة الوطنية الفرنسية
data.bn.fr– Friedrich von Schiller (1759–1805)

[41] **شلنج** 1775 – 1854 (فريدريك شلنج) : في عام 1798 أصبح استاذا للـ فلسفة في جامعة ايينا. جعل فلسفة الطبيعة هي أحد اهتماماته لينتقل بعد ذلك لفلسفة الروح. لان الفلسفة الطبيعية لا تكفي لتكوين منظمة فلسفية حسب ما يقول.!

[42] جورج ويلهالم فردريك هيجل : فيلسوف الماني ولد في 27 / 8 / 1878 ستوتجارت ، أهم مؤسسي الفلسفة المثالية الألمانية في أوائل القرن 19 ، المصدر : زهير صاحب ، نجم عبد حيدر ، بلاسم محمد ، ***دراسات في الفن والجمال*** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص133.

[43] مارتن هايدجر : ***هيجل والإغريق*** "صفا فؤاد وسبحان الحسين " ،المجلة التونسية للدراسات الفلسفية ، ع8 ، نوفمبر 1989 ص58.

[44] آرثر شوبنهاور 1788 – 1860 : فيلسوف الماني ، فلسفته تشاؤمية يرى في الحياة شر مطلق ، يبجل العدم ويرى في الانتحار شيئاً جيداً ، المصدر : عقيل مهدي يوسف : ***المعنى الجمالي*** ، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع طبعة أولى ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 54.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-فلاسفة المدرسة الإنجليزية (الاتجاه السيكولوجي)

حدسيون			تحليليون		
يعتبرون الجمال ظاهرة موضوعية يتم إدراكها بالبداهة			يعتبرون الجمال ظاهرة أعقد بكثير مما يمكن أن تعالج بالحدس أو البداهة ، بل يتطلب إدراكها الكامل التحليل العلمي		
شاتسفري	**هربرت ريد**	**هجسن**	**رسكن**	**أدسن**	**هوغارث**	**براك**
النظام الدقيق	**الإستقلالية والإنعزال**	**جمال الطبيعة**	**خلق الله**	**الجانب البصري**	**إنتماء الجزء إلى الكل**	**صغر الحجم**

- **شاتسفري** : الجمال هو النظام الدقيق المحدد للأشياء على غرار الكون الذي يسير بنظام محدد كمصدر للإلهام.
- **هربرت ريد**[45] الجمال موجود حولنا ، وهو الاستقلالية والانعزال عما تريده لها العقول البشرية ، وأن إدراك الجمال يتم من خلال الأشكال التي تمتع المتلقي لها الذي يدركها من خلال حواسه وعقله معا[46].
- **هجسن:** الجمال المطلق هو جمال الأصل " الطبيعة "، أما الجمال النسبي فهو التشابه مع الأصل.
- **رسكن**[47] :الجمال التقليدي هو من خلق الله ، أما الجمال الحيوي النسبي الدنيوي فهو يعكس الإنجاز الوظيفي للإنسان.
- **أدسون** : تأمل الأشياء بصرياً هو المصدر الأساسي للمتعة .
- **وليم هوجارث**[48] : الخطوط الرئيسية لنظريته في الجمال هي التناسب والتنوع والإطراد والبساطة والتعقيد والضخامة والميل إلى العمل بمقياس مغاير وتجنب الألوان الصارخة أو البراقة والميل إلى الطبيعة والشغف بتصويرها فقد جسد الفن الواقعي الانجليزي الأرستقراطي ووجه الفن إلى ما يخدم قيمة الأخلاق والدين وكذلك قام برسم قصص أخلاقية والشخصيات . فالجمال في إنتماء الجزء إلى الكل عن طريق تناسق الأجزاء المختلفة وتوافقها في إطار الكيان العام، وأكد على أهمية، الانتظام، التماثل، التمايز، البساطة، الدقة، وخاصة عند التعليق على القيمة التشكيلية للخطوط.

جورج براك[49]: معاييره في الجمال التشكيلي هي : صغر الحجم ، والنعومة ، والصقل ، والتدرج اللوني المناسب ، ودقة الخطوط ورقتها ، والنقاء ، والنصاعة مع اعتدال وهدوء التدرجات اللونية.

---

[45] **هربرت ريد** : شاعر وروائي وناقد أدبي ، ولهذا كانت قائمة مؤلفاته كثيرة ومتنوعة, فبالإضافة إلي معني الفن, هناك فلسفة الفن الحديث'(1925), و'الفن اليوم'(1933), و'الفن والصناعة'(1934), و'الفن والمجتمع'(1937), وأخيرا' النحت الحديث'(1964). كما أن له دراسات تاريخية ونقدية عن بعض المصورين, مثل كتبه عن كلي, وجوجان, وكاندينسكي, وجميعها تدل علي خصوبة فكره ووفرة إنتاجه وتعدد مظاهر نشاطه, مما جعل بعض مؤرخي الفكر الإنجليزي المعاصر يضعونه علي رأس قائمة المفكرين المعاصرين الذين كان لآرائهم في فلسفة الفن وعلم الجمال أصداء هامة في الفكر العالمي كله. المصدر : مقال بعنوان "***كتاب معنى الفن للمفكر الانجليزي هربرت ريد "*** ، الأهرام ، نوفمبر 2013 السنة 138 العدد 46361

[46] عقيل مهدي يوسف : ***المعنى الجمالي*** ،المرجع السابق ص 44.

[47] **جون رَسكن** John Ruskin (8 فبراير 1819- 20 يناير 1900): هو كاتب وناقد فني ومصلح اجتماعي إنكليزي صاحب خبرة طويلة في إظهار ونشر الفن القوطي، وتوطيد دعائم الحس الفني في العصر الفكتوري. المصدر: http://www.marefa.org/

48 وليم هوجارث 1697 – 1764 Hoggarth : تزعم الاتجاه التجريبي للفن الذي كان مبدئة أن الإحساس هو المصدر الوحيد للمعرفة مع هيومولوك ، وهتشبس ، وادموندبيرك وغيرهم من أتباع المدرسة الانجليزية ، فقد ولع بالألوان المائية - فلم يسبق فنان في العالم الانجليز في استخدامها - .

[49] جورج براك : (Georges Braque) رسام فرنسي 1882- 1963 يعتبر من مؤسسي المدرسة التكعيبية ومن رموز الفن في القرن العشرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

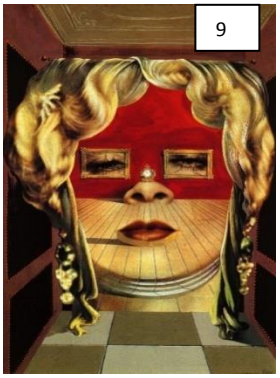
9

10

11

توضح الصورة رقم (9) تصميم سلفادور دالي عام 1945 لغرفة مستوحاة من وجه المرأة كخداع بصري للشكل برؤيته للوهلة الأولى حيث إستخدم الستارة على شكل شعر المرأة والكنبه كشفاة للمرأة ، الصورة رقم (10) ، (11) لمنزل روبي من الداخل للمصمم فرانك لويد رايت رائد المدرسة العضوية التي تهدف إلى عدم تدمير البيئة المحيطة وجعل المنشأ جزء لا يتجزأ من البيئة المحيطة به ، فقد إستخدم النوافذ الزجاجية التي تسمح بدخول الإضاءة الطبيعة فيستشعر المستخدم جمال الطبيعة من حوله وأنه جزء منها.

ويتضح هنا التنوع والإختلاف بين الإتجاهات التصميمية التى سادت في القرنين 19 و20 ، والتي إنعكست على جماليات الفراغات الداخلية ، فكان لهذا التنوع الفضل في إثراء الفكر والتاريخ الجمالي المعاصر.

النتائج:-

- إن فلسفة الجمال هي فلسفة الإنسان منذ البدء ، ومن ثم فقد ارتبطت نظرياتها واتجاهاتها بنظريات واتجاهات فكر الإنسان ، وقد تميزت الفلسفة الجمالية قديما بوجود قيم عامة أوجدتها الحياة والبيئة ، وكان إنعكاسها في القيم الجمالية لفراغات التصميم الداخلي حيث التوافق مع البيئة ومراعاة فكر وإيدولوجيا المجتمع في كافة تفاصيل الفراغات بداية من الشكل الخارجي للمبنى وحتى أدق التفاصيل في الزخارف الداخلية ، فتركت قيم جمالية خالدة حتى العصر الحالي .

- أما الفلسفة الجمالية في العصور الوسطى التي غلب عليها القداسة والطابع الديني فإنعكست في تصميم الفراغات الداخلية أيضا لتنتج معالجات تقرب الإنسان من خالقه ، وتكسب الفراغ جماليات تتسامى بالإنسان من المادي إللى المعنوي .

- أما في العصور الحديثة فقد تغيرت النظرة إلى مفهوم الجمال خاصة بعد ان تقدمت العلوم واتسع مجال البحث العلمي والتجريبي ، وتعددت التوجهات الجمالية الفلسفية الحديثة وإتسمت بالذاتية فقد عبر فيها كل فيلسوف عن مذهبه ووجهة نظره الخالصة ، فنجد جماليات عضوية وأخرى وظيفية والعديد من المدارس والنظريات التى تعبر عن جمال الفراغات الداخلية وفق منظورها.

- وبالرغم من أن الفلسفة الجمالية لكل عصر إنطبعت على جماليات الفراغات الداخلية ، توجد قيم جماليه يمكن أن يطلق عليه قيم جماليه خالده هي المقياس والنسبة والتناسب و الوحدة والإتزان والإيقاع والتوكيد والتي يطلق عليها مباديء وأساسيات التصميم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ولذلك فقد إختلفت القيم الجمالية بإختلاف الزمن ، ومن بلد لآخر ، ومن مجتمع لآخر ، ومن هنا فإن الجمال يتسم بنسبيته وفق لذوق المستهلك ووفق للإتجاه التابع له وبإختلاف خصائص المجتمع وظروف العصر والبعد الثقافي والبيئي ، فما هو جميلا الآن لن يصبح كذلك بعد شهر أو يوم وفق التغيرات المعاصرة.

المراجع: –

الكتب العربية:-

1. ألفت يحي حمودة : ***نظريات وقيم الجمال المعماري*** ، طبعة ثانية ، دار المعارف ، 1990.
2. زهير صاحب ، نجم عبد حيدر ، بلاسم محمد ، ***دراسات في الفن والجمال*** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006
3. شاكر عبد الحميد : ***التفضيل الجمالي " دراسة في سيكولوجية التذوق الفني "*** ، مطابع الوطن ، الكويت ، مارس ، 2001.
4. عقيل مهدي يوسف : ***المعنى الجمالي*** ، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع طبعة أولى ، عمان ، الأردن ، 2008.
5. علي عبد المعطي ، وراوية عبد المنعم عباس :***الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور***، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003.
6. كمال الدين فالح الكيلاني : ***في التاريخ الأوروبي الوسيط*** ، مكتب المصطفى للدراسات والنشر ، 2011
7. محمد صدقي الجباخي : **الحس الجمالي** ، ، دار المعارف ، طبعة أولى ، مصر ، 1980.
8. محمد علي أبو ريان وعلي عبد المعطي : ***فلسفة الجمال والإبداع الفني*** ، دار المعرفة الجامعية ،مصر، 1981 .

الكتب المترجمة:-

1. ريموند وليمز : ***" الكلمات المفاتيح " معجم ثقافي ومجتمعي*** " نعيمان عثمان " ، المجلس الأعلى للثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2005 ، 5-194-68-9953 ISBN .

p543- Armand Cuvillier : **Pxecis De Philosophie**, LGF – Paperback November 1, 1986, 569

مقالات:-

1. بعنوان ***"كتاب معنى الفن للمفكر الانجليزي هربرت ريد "*** ، الأهرام ، نوفمبر 2013 السنة 138 العدد 46361

الرسائل:-

1. أحمد عبد اللطيف محمد عفيفي: ***جماليات التصميم الداخلي في الفلسفة المعاصرة*** ، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون التطبيقية ، قسم التصميم الداخلي والأثاث ، جامعة حلوان 2011.

الأبحاث:-

1. أحمد كمال زكي : ***تحديدات عربية للجمال*** ، عدد31 ، 1963.
2. حازم طالب مشتاق : ***من الكون إلى الإنسان في الفلسفة اليونانية القديمة*** ، المجلة الثقافية عدد 43 ، الأردن ، 1998 .
3. حسناء تواتي : ***الحس الجمالي عند العرب : كتاب الموشي نموذجا"*** ، أعمال ندوة صناعة المعاني وتأويل النص ، منوبة ، تونس ، 1992 .
4. مارتن هايدجر : ***هيجل والإغريق*** "صفا فؤاد وسبحان الحسين " ،المجلة التونسية للدراسات الفلسفية ، عدد8 ، نوفمبر 1989.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مواقع الإنترنت:-

1. منصة البيانات المفتوحة من المكتبة الوطنية الفرنسية

http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb11990555c

http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb11899775j

2. موسوعة الفلسفة، جامعة ستانفورد

Stanford Encyclopedia of Philosophy , *Democritus*, First published Sun Aug 15, 2004; substantive revision Fri Dec 2, 2016,

3. الموسوعة الحرة " ويكيبديا" – سقراط

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7#cite_ref-enc1911_2-0

4. الموسوعة الحرة " ويكيبديا" –أرسطو

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%B3%D8%B7%D9%88

5. الموسوعة الحرة " ويكيبديا " – توما الإكويني

https://ar.wikipedia.org/wiki/

1. Deutschen National Bibliothek- Katalog Der Deutschen National Bibliothek- Leibniz, Gottfried Wilhelm

2. http://www.marefa.org

3. Encyclopaedia Britannica. 2002 - Plato

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com